العدد ٧٩٨ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشاً فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٠ ذى القعدة سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٤

تقرر
ملكية جلالة الملك فيصل على العراق
وورثته من بعده

صورة البرقية الواردة من رئيس المجلس التأسيسى بالعراق الى مقام الخلافة العظمى :

(جلالة امير المؤمنين المعظم بمكة المكرمة:

نرفع خالص التهانى لاعتاب جلالتكم بتأييد المجلس التأسيسى عرش المملكة العراقية الدستورية لنجلكم فيصل وورثته من بعده ونبتهل اليه تعالى ان يحقق أمانى الوحدة ؟

رئيس المجلس التأسيسى	نائب الرئيس ،	النائب الثانى ،
عبد المحسن السعدون)	ياسين الهاشمى	داود الحيدرى

قدوم وفود الله الى حرمه

تلقينا افادت شبيهة بالرسمية أن البواخر التى سترد من الهند حاملة الحجاج هى : (همايون) و (جدة) و (انكلستان) و (ساطانه) . وعدد الحجاج التى بها خمسة آلاف وثمانمائة وأربعة وعشرون حاجا واولها يصل بعد خمسة أيام وآخرها يصل فى اربعة من ذى الحجة . والبواخر التى سترد من السويس سبعة عشر باخرة تحمل من الحجاج المصريين أربعة آلاف وثلاثمائة واثنين وسبعين حاجاً، ومن غير المصريين الفا وستمائة وسبعة وأربعين، وستمر من قناة السويس باخرتان تحملان ألفا وثمانمائة وثلاثة حجاج سوريين فيكون جميع ما فى البواخر التى ستقدم من السويس ثمانية آلاف وثمانمائة واثنين وعشرين حاجا . نسأل الله أن يتقبل منهم عملهم المبرور وسعيهم المشكور وأن يكتب لهم السلامة والعافية ويردهم الى اوطانهم مسرورين بما آتاهم الله من فضله ؟

[القبلة]

وسيرد الله الذين يصدون عن سبيل الله بغيظهم ولا ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين أعمال الطغاة ومساعى البغاة !..

قدوم الشريف (يوسف الهندى) الشهير
من السودان الى (العاصمة)
بيعته عن نفسه وعن كافة أهل السودان
بالخلافة لجلالة أمير المؤمنين (الحسين بن على)

فى يوم السبت الماضى قدم الى جدة حضرة الاريحى الشهم الهمام سليل الشرف الباذخ والمجد المؤثل الشامخ ثالث زعماء السودان مولانا السيد السند الشريف (يوسف) بن مولانا المرحوم السيد الشريف (محمد الامين الهندى) الحسينى أبا العباسى أما التقي النقى الورع الزاهد المرشد المربى المصلح الذى عم نفعه واشتهر فضله بين العام والخاص فى القطر السودانى بأجمعه . وقد قدم فى معية سيادة الشريف يوسف المنوه عنه أحد أنجاله حضرة السيد الشريف (عبدالرحمن)، وحضرة عبد العظيم بك بن حسين باشا رئيس قبيلة « العبابدة » الشهيرة فى السودان وفى القطر المصرى ، ونحو اربعين شخصاً من السودان. وقد جرى لسيادة الشريف المومى اليه فى جدة استقبال لائق بمقامه من حكومة جلالة أمير المؤمنين. وفى يوم أمس برح جدة نقله احدى السيارات الملوكية الهاشمية متوجها الى «العاصمة» هو ونجله وعبد العظيم بك الذى تقدم ذكره . وفى مساء أمس وصل سيادته الى عاصمة الخلافة العظمى محرما ناسكا فبادر قبل أداء النسك بالمثول بين يدى جلالة أمير المؤمنين فأدى لجلالته أمانة البيعة التى يحملها وبايع جلالته بالامامة الكبرى والخلافة الاسلامية العظمى بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن زعماء السودان الذين هو ثالثهم وهما السيد (عبد الرحمن المهدى) والسيد (على المرغنى) وسائر أشراف وسادات وعلماء القطر السودانى وكافة خاصته وعامته فاستقبله جلالة أمير المؤمنين بما فطر عليه من الاخلاق الحميدية وقبل من سيادته هذه البيعة سائلا من الله عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه مرضاته وأن يجمع كلمة المسلمين على ما فيه خيرهم وسعادتهم . وعقب ذلك خرج سيادته من القصر العالى مبتهجا بمثل ما استقبل به وبادر توًا لاداء الطواف والسعى وتكميل أعمال النسك

وفى يومنا هذا (الاثنين) مثل سيادته بين يدى جلالة أمير المؤمنين وقدم لسدته السنية هدايا فيسة نفيسة منها سيوف تاريخية أثرية وتحف أخرى عظيمة .

وقد حظينا بالاجتماع بسيادته فسمعنا منه ما يشرح الصدور ويضاعف السرور فلاعدمت الاسلامية أمثال ذاته السامية جعله الله ذخراً للبلاد وأبنائها كيف لا نقول ذلك وقد رأيناه رجلا عظيما يتدفق غيرة وحماسة فيه من الشهامة والشمم والاباء والاقتدار وعلو المدارك ما تقصر عنه العبارة اكثر الله في المسلمين من امثاله

هذا ما أمكننا نشره اليوم اجمالا وسنأتي بعده بتفصيل أوسع في الاعداد الآتية فلتلفت الانظار

هذا و «القبلة» (بل البلاد) ترحب بهذا القادم العظيم الكريم ومعيته أيما ترحيب ويجدر بها أن تفاخر بهذه الروح العالية التي لايستغرب صدورها من الشعب السوداني الشقيق النبيل لأنه من صميم العرب وبيته أشراف العرب وساداتهم فحيا الله هذا الشعور العالي وهذا الحس الشريف ؟

مسألة الخلافة

الى اى طريق نحن مسوقون

تحت هذا العنوان جاءتنا الرسالة الآتية من حضرة الفاضل الاديب الاريب الكاتب القدير صاحب التوقيع أدناه وهو من أدباء اخواننا المصريين وأفاضلهم وها هي الى القراء :

ان من اشد بواعث الاسى والاسف قيام جماعة من ادعياء العلم يرفعون عقيرتهم بما لايحسبون له عاقبة كدعوتهم الى عقد مؤتمر يسمونه (اسلامي) للبحث في مسألة الخلافة الاسلامية بعد تمام البيعة لأمير المؤمنين «حامي الحرمين الشريفين» وياليتهم اتفقوا على أساس لبناء مؤتمرهم الواهن الواهي ولكنهم تفرقوا شيعاً واختلفوا اغراضا . وقد لف كل جماعة لفهم حول غاية خفية من طرق الباطل الملتوية وهم يدعون انهم انما يريدون الحق وما ابعد الحق عن سبيل المبطلين

ويحزننا وايم الله ان تمثل تلك المهزلة السخيفة على مرسح مأجور من مراسح الفتن وان يقوم بتمثيل ادوارها المضحكة المبكية جماعة من المدلسين الذين يلبسون الباطل ثوب الحق وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . وبئس مايفعلون .

قام اولئك الادعياء ينتحلون لانفسهم صفات خداعة ختالة كالذئاب التي تندس في قطيع الغنم وعليها جلود الحملان ومن ورائهم جماعات العامة المساكين يضللونهم ويبتزون اموالهم من طريق التمويه على عقولهم البسيطة مدعين انهم يعملون لصالح الاسلام والاسلام بريء مما يفترون .

وهذه مسألة الخلافة التي اثاروا غبارها ولم يتركوا لاهل النظر السليم منفذاً لرؤية الحق واضحا جليا بل افعموا جو الافكار البسيطة بدخان الغايات والترهات والاباطيل

قام هؤلاء الادعياء الماكرون يتسابقون جريا في ميدان الضلال . والناس من حولهم لايكادون يتبينون شيئا مما أثاروا من غبار . ولا يكادون يفقهون حديثا مما أطالوا من ضوضاء وضجيج . فوقفت البصائر في ظلام الشكوك متعثرة . ووقفت الضمائر حيرى لا تبدى ولا تعيد

قام فريق من هؤلاء الادعياء المضللين ونادوا بالثبات على بيعة عبد المجيد افندى العثماني فكأنما كانت له بيعة في رقاب المسلمين وقال آخرون بخلعه ودعوا الى مؤتمر يعقد بعد عام لانتخاب غيره والله أعلم بدعوتهم وعما يضمرون . وقام بين هذين الفريقين جماعة تجمع الدراهم والدنانير لنفقة من يسمونه (خليفة) ليعيش بها في سويسرا حتى يتاح له مكان آخر . وكل الى غرض خاف ينسلون . ومن يضلل الله فما له من هاد . فلنتركهم وشأنهم حتى يتفقوا فيما هم فيه يختلفون

وكل يدعي وصلا بليلى
وليلى لا تقر لهم بذاك

اما أنتم يا دعاة المؤتمر الموهوم دعوا هذا الشطط عن طريق الحق المبين . فانكم والله ستندمون ولات ساعة مندم . واعلموا انكم لا تجنون من وراء هذا الضلال غير الخسران

واعلموا أيضا ان أمير المؤمنين «الحسين بن علي» خليفة جده رسول رب العالمين قد صار امام المسلمين حقا وصدقا بعد ان انعقدت له بيعة اولى الحل والعقد من سائر الاقطار العربية وكثير من البلاد الاسلامية الاخرى ولاسيما اهل الحرمين الشريفين الذين تلزم بيعتهم سائر المسلمين كما قرره الامام مالك في موطأه . فمن خرج بعد ذلك فانما وزره على نفسه

نريد ان نعلم في اى بلد تريدون عقد مؤتمركم الموهوم . وأنتم لاتجهلون ان المستعمرين لم يتركوا بلدا من بلدان العالم الاسلامي الا أغاروا على استقلاله بعبث استعمارهم . فاصبحنا وياللاسف نتلفت في انحاء الشرق المسكين فلا نجد قطراً مستقلا غير هذا القطر الحجازى المقدس الذى لم يسلم من مكائد الاستعمار الا بمعونة الله الحفيظ ويقظة صاحب الجلالة الهاشمية أمير المؤمنين الذى لا يألو جهداً في السهر على سلامة هذه البلاد الطاهرة وكم نتلو كل يوم من آيات حكمته البينات ما يسطره التاريخ بمداد الخلود على صفحات القلوب

نعم نريد ان نعرف ذلك القطر المستقل الذى تحسبون أو تتوهمون ان مؤتمركم سيكون فيه بمأمن من عبث العابثين ودس الدساسين ان كنتم (ولا نظنكم) تبتغون من ورائه فائدة أو شبه فائدة على العالم الاسلامي المسكين

بيد ان الحقيقة الناصعة هي ان فكرة هذا المؤتمر بدعة سيئة في الاسلام لم يسبق لها مثيل ومن الاطلاع البسيط على سير الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم نرى ان البيعة كانت تنعقد لهم بمبايعة اهل المدينة المنورة ثم كانت ترد هم البيعة من سائر الامصار تباعا

ولما انتقلت الخلافة ملكا في بني أمية وبني العباس كانت تنعقد البيعة لخلفائهم بمبايعة اهل الحواضر كدمشق وبغداد ثم كانوا يأتون بمبايعات سائر البلاد الاسلامية

أما سلاطين آل عثمان فلم يكونوا يوما ما خلفاء المسلمين ولا أمراء المؤمنين ولم ينتحل لنفسه منهم لقب الخليفة غير السلطان عبد الحميد لاغراض سياسية مشهورة استخدم فيها هذا اللقب لقضاء هذه الاغراض كما هو معروف

أما وقد انعقدت البيعة لامير المؤمنين (الحسين بن علي) بمبايعة البلاد العربية وكثير من البلاد الاسلامية الاخرى واهل الحرمين الشريفين خاصة فكل محاولة بعد ذلك من المحاولات الباطلة كعقد مؤتمر مزعوم يبحث فيما لا طائل تحته فمن البدع الممقوتة التي لا يجني المسلمون من ورائها الا اتساع الخرق عليهم

نعم هي بدعة مدسوسة يجب على كل مسلم غيور على دينه وتقاليده الاسلامية ان يحاربها بكل ما أوتي من قوة بل يجب على العالم الاسلامي كافة ان ينتبه الى اليد الخفية التي تحرك هؤلاء الادعياء ليهدموا بمعاول الكذب والضلال كيان الاسلام ولا حول ولا قوة الا بالله

والا فما النتيجة لاجتماع جماعة من الآفاقيين من مختلف البلاد الاسلامية المستعمرة تبعث بهم حكومات المستعمرين لاتباع خطط موضوعة لتنفيذ مآربهم السياسية . وقد بدرت بوادر ذلك لكل متتبع لحركات هؤلاء الدساسين وما تأتي به الجرائد كل يوم من اخبار مكائدهم

فهناك ثلاث دول كبرى من دول الاستعمار تريد كل منها تحقيق غرض سياسي من وراء تشتيت كلمة المسلمين بعقد هذا المؤتمر المشؤوم

وهل يمثل فيه عن الهند مثلا غير من يكون آلة في يد الانجليز . وهل يكون ممثلو مراكش والجزائر وتونس وغيرها من المستعمرات الفرنساوية غير من يكون العوبة في كف فرنسا ثم غيرهم من ابناء مستعمرات ايطاليا الذين سبقوا ودعوا لملك ايطاليا على منابرهم مثلهم . فهل تظنون ثمة ان يسفر انعقاد مؤتمركم هذا أيها الدساسون الا عن اختلاف في الرأى وافتراق في الكلمة لايمكن الا ان يكونا كذلك تحت سمع جميع المسلمين وبصرهم

أم هل أصابكم العته والخبل ايها الادعياء المشعوذون فتريدون ان يضل المسلمون بضلالكم ان هذا الا هو الخسران المبين

أما ما تقولونه كذبا وبهتانا مما تسودون به الصحائف كل يوم من عبارات الهجو والفحش فانما وزره على انفسكم

فلا مشاحة في ان جميع شرائط الخلافة الاسلامية متوافرة في حامي حمى الحرمين الشريفين امير المؤمنين «الحسين بن علي» رغم انوف المكابرين الضالين المضلين وانه ليس في العالم الاسلامي اليوم من هو احق بامامة المسلمين من سليل الرسول العربي الهاشمي ولو كره المبطلون وسنبين لكم وللناس اجمعين في مقال آخر ما وقفنا عليه من اعمال مجلس شورى الخلافة في (مكة المكرمة) الذى انتخب من مختلف الامم الاسلامية باشارة امير المؤمنين ليقوم بمهمة النصح والارشاد لكافة المسلمين وهذه اولى مزايا الخلافة العربية المؤسسة على الشورى

فارتدعوا وانتهوا (ولا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها)

مكة المكرمة في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٢

عبد العزيز صبري

الحجاج في جدة

وصلت الى مياه جدة الباخرة ويبيسبونتى من السويس وعليها ثلثمائة وخمس وعشرون حاجا

وايضا وصلت الباخرة اوبليسوس من بيروت وعليها ثلثمائة وثلاث وسبعون حاجامنهم أثنان صغار

وايضا وصلت الباخرة ايجبت من بيروت وعليها ألف وثلثمائة وثلاث وسبعون حاجا

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها فى سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام فى « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك ونقدم الشكر سلفا لكل من تحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاشتراك

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

[روتر الرسمى الخاص بالقبلة]

في انكلترا

لندن فى ١٧ منه ـ كانت الحالة فى مجلس العموم ومقاعد الاحرار والعمال ملاى وذلك للمباحثة فى الافضلية الامبراطورية وقد بدأ السير لويد جورج باول حل من العشرة باسم المستر بالدوين ويقترح الحل الاول ان التين والزبيب يورد من الامبراطورية بدون رسوم وبينما يصرح للسترامسيث ان الاقتراح يترك القرار المجلس ليقترع عليه فالوزارة نفسها اعلنت عن الاقتراع ضده

لندن فى ١٨ يونيو ـ مجلس العموم اعلن المستر مكدونالد عند استئناف المباحثة فى الافضلية البريطانية انه سيقترع ضدها وقال ان القرارات الاربعة الاولى هى مقدمة لسلسلة افضليات وقال ان من المهم الموافقة على القرارات كما هى واعلن المستر اسكويث ان نتيجة الانتخابات كانت ضد القرارات وانه سيقترع ضد جميعها

خطة الوزارة الفرنسية الجديدة

باريس فى ١٥ يونيه ـ كان اول ما فعله المسيو هاريو رئيس مجلس الوزراء انه ذهب الى قوس النصر مصحوبا بالجنرال نوله وزير الحربية والمسيو دو منتيل وزير البحرية فوضع اكليلا من الازهار على مدفن الجندى المجهول

وابدى المسيو هاريو للصحف تصريحا مهما يدل على معنى تعيين الجنرال نوله وزيرا للحربية فقد قال فيه ان الجنرال نوله على خبرة تامة بالحالة فى المانيا حيث يستعد الوطنيون سرا للانتقام واخذ الثار ويدربون الشبان تدريبا عسكريا فى سلك الجمعيات التى يسمونها جمعيات رياضية

واكد المسيو هاريو ان وزارته ستتبع سياسة سلمية وتجتهد فى معاونة الدمقراطية الالمانية الحديثة ولكنها ستكون شديدة نحو الرجعيين والوطنيين الالمان

وقد خطب المسيو هاريو فى حفلة رفع الستار عن تمثال زولا خطبة قوبلت بهتاف عظيم وقال فى ختامها ان فرنسا فى نظرنا أعظم شخص معنوى فى العالم فهكذا نفهمها وهكذا نحبها ونحترمها

تصريح

لرئيس الجمهورية الفرنسية

باريس فى ١٥ يونيه ـ أعرب المسيو دومرج فى المأدبة التى أقامتها له جماعة ليدانتان دي جار عن رغبته فى أن يكون حكما مستقل الرأى بين جميع الاحزاب

المانيا والتعويض

كالسروه فى ١٥ يونيه ـ جاهر المسيو سترزمان ان المانيا ستدفع تعويضات الانكسار ولكنها سترفض التعويضات الناتجة من مسوليتها لان المانيا تشعر بفقر يوازى التخريب الذى نالها وينقصها وسائل الدفع فى الميزانية

وبناء عليه فهو يعتبر ان احتلال الرور ليس لهمبرر وستتفاوض الحكومة للحصول على أقصى الفوائد لاسيما الجلاء العسكرى عن الرور

تجارة المنسوجات فى المانيا

الازمة المالية العمومية

لندن فى ١٤ يونيه ـ نشرت جريدة « التيمس » اليوم تلغرافا من مكاتبها فى مونيخ جاء فيه ان اصحاب معامل الغزل ومعامل النسيج لم يقبلوا ان يلبوا من الطلب على مصنوعاتهم سوى اقل مقدار ممكن. وقد الغوا منذ منتصف شهر مايو الماضى عدداً كبيراً من التوصيات التى كانت مسجلة عندهم وذلك لوجود ازمة مالية عامة فى المانيا. فارباب الصناعات يحذرون كل الحذر من تسليم ما يطلب منهم من البضائع لغير الذين يثقون بهم ثقة تامة من عملائهم. وكان من جراء ما فى مستقبل الحالة المالية العمومية من الغموض والابهام ان كثيرين من أرباب المعامل قللوا مقدار ما يطلبونه

فحم الرور ومسألة التعويضات

برلين فى ١٥ يونيه ـ مددت الاتفاقات المعقودة بين لجنة السيطرة الفرنسوية البلجيكية على المناجم والمعامل فى الرور وبين ارباب الصناعة الالمانية ان تتمكن الوزارة الفرنسوية الجديدة من اعطاء تعليمات جديدة الى مندوبيها فى الرور بالاتفاق مع الحكومة البلجيكية

وقد صرح الهرماكس رئيس الوزارة الالمانية فى حديث مع احد مندوبى الصحف انه يأمل ان يتوصل الى تفاق تام مع الحكومة الفرنسوية لوضع تسوية عامة لمسألة التعويضات لانه واثق ان هذه الحكومة تريد الاتفاق على قاعدة تقرير الخبراء

بين فرنسا والمانيا

خطة المانيا الجديدة ـ بيان الهر ماركس

تقرير الخبراء وشروط المانيا لتنفيذه

اصبحت انظار العالم الآن الى المانيا بعد ما استقرت احوال فرنسا على الشكل الذى عرفناه واصبح الناس يتساءلون عن الخطة التى تنهجها وزارة الهر ماكس ازاء مسألة التعويضات بعد سقوط ميلران وانكساره عن كرسى الحكم وتركها مقاليد الامور فى قبضة الجمهوريين الاشتراكيين والراديكاليين الاشتراكيين

ولما كان مصير السلم ومستقبل العالم يتوقفان على خطة المانيا المقبلة بنوع خاص رأينا ان نشير الى القواعد الاساسية التى بنت عليها وزارة الهر ماركس الاخيرة سياستها الخارجية وايدتها اغلبية الرخستاغ فيها

فان هذه الوزارة التى اعيد تأليفها فى اوائل هذا الشهر بصعوبة عظيمة لاسباب نشأت عن تنافس الاحزاب البرلمانية وعن اضطراب السياسة الخارجية ترى ان قبول تقرير الخبراء من المسائل الحيوية لالمانيا وان تنفيذ هذا التقرير يتوقف خاصة على سلوك الدول صاحبات المصلحة مع حكومة برلين

وهذا ما قاله الهر ماركس فى هذا الشأن فى بيانه الوزارى الذى تلاه فى مجلس الرخستاغ قال:

ان حالتنا الاقتصادية بلغت درجة اليأس وجميع الواقفين على حالتنا المالية يسلمون بهذه الحقيقة ويعتقدون وجوب اصلاحها فى اقرب آن ثم اشار الى الاعمال التى بدأت بها الوزارة منذ اعيد تأليفها كانشاء لجان لبنك الاصدار ولسكك الحديد وغيرها

وقال ان اللجان التى يعهد اليها فى ايضاح ما غمض من تقرير الخبراء وتطبيق هذا التقرير على حالة المانيا يجب ان تكون اغلبيتها من الالمان

ولما كان الخبراء قد قالوا بوجوب قبول هذا التقرير او رفضه بجملته فان الحكومة الالمانية تعلن على رؤوس الاشهاد انها مستعدة لا فراغ قصارى جهدها لتعجيل الاعمال التمهيدية التى بدأت بها لهذا الغرض وتنفيذ اقتراحات الخبراء بكل امانة واخلاص. بشرط ان تتخذ الحكومات الاخرى صاحبات المصالح التدابير التى نصت عليها هذه الاقتراحات فيجب فى هذه الحال ان تعاد وحدة المانيا الاقتصادية والمالية وان يعترف بسيادتها الادارية فى البلاد المحتلة لان اداء المبالغ المطلوبة يستحيل علينا بغير ذلك »

هذه خلاصة الخطة التى وضعتها وزارة الهر ماركس الاخيرة، ونالت تأييد الرخستاغ لها.

والغريب ان هذه الوزارة ظلت بعد الانتخابات التى فاز فيها الوطنيون على ما كانت عليه قبلها وليس ذلك لانها فى غنى عن التعديل بل لان الانقلاب السياسى الذى طرأ على فرنسا حمل المفكرين الالمان على تثبيتها وتأييدها لان الساسة الالمان كغيرهم من ساسة الحلفاء يعتقدون ان السلم لم يمكن ان يستقر عن يد الوطنيين وان الاتفاق بين الشعوب موكول فقط الى مساعى الجمهوريين فى المانيا وفرنسا

على ان ابعاد الوطنيين الالمان عن الوزارة لم يعره العالم شيئا من الاهتمام والسبب الاساسى فى ذلك هو الانقلاب الذى وقع فى فرنسا. فلو استمر الوطنيون الالمان على تسلم زمام الحكم لظهرت الحكومة الفرنسوية الجديدة ازاء المانيا بغير المظهر الذى يحتمل ان تظهر به ولفقد الشعب الالمانى عطف كثير من الشعوب

والظاهر ان مجلس الرخستاغ لم يمنح وزارة سترسمان ثقته بلا قيد بل اشترط عليها تحقيق بعض المطاليب الالمانية قبل تنفيذ تقرير الخبراء وهذا هو السبب الذى حمل رئيس الوزارة الالمانية على المجاهرة بان اداء الاقساط المطلوبة من المانيا لا يتيسر الا بعد الاعتراف لها بالوحدة الاقتصادية والادارية

فهل يتم لها ذلك وهل توافق الوزارة الفرنسوية الجديدة على ما طلبه الهر ماركس منها ؛ ذلك ما سنعرفه بعد أيام قليلة

الاهرام

بين القديم والجديد

سياسة أحزاب الشمال الفرنسية

يقولون أحياناً ان سياسة فرنسا الخارجية واحدة سواء كانت أحزاب اليمين في منصة الحكام أحزاب الشمال . وهذا القول صحيح من جهة وفاسد من الجهة الاخرى . فالفرنسيون يفكرون تفكيراً واحداً في مسألة واحدة وهي مسألة سلامة الوطن وهذا طبيعي فيهم . فقد مرت بنا نحن ازمان قلق فاقلقتنا فرنسا في أواسط القرن الماضي وأقلقتنا المانيا في أوائل هذا القرن . واتفقت أحزابنا كلها على شروط عدتها لازمة لسلامتنا ولكن الجزيرة كانت لها مزايا عظيمة في الماضي من هذا القبيل حتى ليصح القول اننا أنشأنا حياتنا الوطنية وانظمتنا خلف ستار ونحن خلون من المخاوف والمطامع التي تناوشت جيراننا

أما الفرنسيون فيختلفون كل الاختلاف عنا فان لهم جارة قوية ـ قوية في أخلاقها وعقولها وقوية في تفوقها عدداً . وهذا التفاوت تام ولابد من نموه فماذا أعدت فرنساله ؟

أما الرجل الفرنسي الذي يفكر كما يفكر المسيو بونكاريه فيقول ان فرنسا هي اقدم حكومة وطنية في أوربا ولها تقاليد لاتبارى في السياسة وخبرة واسعة ونظر سياسي حاد فاذا استعملت هذه الاوصاف باتت الحكم والفيصل وسيدة السياسة في أوربا . هذا ماتسعى اليه ولاتقنع بما دونه والا فان لم تكن السيدة فلا مناص من ان تكون العبدة المسودة ولاوسط بين الرتبتين لانك في هذا العالم امّا ان تكون حاكما متبوعا او محكوما تابعا تمشي في المقدمة أو تمشي في المؤخرة وعليه فاما ان تسود فرنسا اوربا او ان تكون ولاية تابعة

هذا منطق الفرنسيين امثال المسيو بونكاريه وقد ابداه في شدة اصراره على الضمانات التي يطالب بها . فهو يريد ان يبقي قابضاً على المانيا حيثما قبض عليها بدليل الصيغ التي وضعها لضمان التعويضات لانه هو ومن لف لفه يرون ان المسألة كلها هي مسألة مستقبل مركز فرنسا في اوربا ويخافون انها اذا ارخت يدها في مكان من الامكنة تزحلقت الى مكان لامناص لها فيه من الائتمار باوامر المانيا . فهي تحاول أن تأمن على سربها بما أحاطت به نفسها من الحكومات التوابع يكن منها بمنزلة السيارات من الشموس أو الاقمار من السيارات مستعيدة في هذا العالم الحديث الطرائق والاساليب التي بلغت بها السياسة الفرنسية منذ قرنين وثلاثة قرون واربعة في مزدحم الولايات والامارات والدول الحرة التي كانت أوربا تتألف حينئذ منها

فعلى هذا الأساس تكون كل مسألة مسألة فرنسية ويكون في كل قضية مصلحة فرنسية وسواء أكان ميدان العمل في السياسة أم في التجارة ام الدين ام في الادب فان هم السياسة الفرنسية الواحد هو النظر في أفضل الطرق لترويج القوة الوطنية وتعزيزها فتكون واسطة لغاية هي الحصول على السلامة الوطنية . لان كل شيء يجري في أوربا ليس سوى حادث بسيط في هذا النزاع نزاع الدهاء والعدد .

وهذا الرأي يفضي في آخر الامر الى اليأس من كل سعي أوربي مشترك في سبيل السلام . وقد وجد أنصاراً له بين رجال من أهل النزعة الديمقراطية كالمسيو كليمنصو

ولا يخفى ان الراديكاليين والاشتراكيين الذين ينصرون حزب الشمال متفقون أيضا على ان السلامة هي أول مطاليب . فرنسا . وكثير منهم يرون أن أهل انجلترا لم يقدروا حاجة فرنسا من هذا القبيل حق قدرها في كل حال وان عظم سكان المانيا خطر على فرنسا مقيم لا يتزحزح وانه لامفر لفرنسا من ان تعوذ بخبرتها ودهائها وذاكرتها الطويلة ونظرها البعيد لتقي نفسها في المستقبل

الى هنا يجارون بوانكاريه وكليمنصو وامثالهما ثم يفترقون عنهم في انهم يأبون ان يقرنوا الدفاع عن فرنسا بنظام سياسي شديد الخطر ومفض الى خراب اوربا كلها . وهم يفضلون أن يستخدموا أدمغة الفرنسيين وشجاعتهم ودربتهم للمساعدة على بناء نظام أوربي يحمي فرنسا ويخدم اوربا

ومن حسن حظ المستر مكدونلد انه اول وزير بريطاني يعمل مع رجال فرنسيين هذا خلقهم وهذه ميولهم ـ رجال يبلغ من حكمتهم وفطنتهم أن يقولوا ما قال المسيو بنليفيه وهو ان سلما يلد عنفا فهو لا يدوم فلذلك جعل يسعى بشجاعة وجراءة الى السلم بوسائل مضادة

ان المهمة التي أمامهم شاقة وصعبة ولكن المسيو هريو يستطيع الاعتماد على المساعدة التي تقدمها انكلترا وهي متدرعة بحسن الظن والعطف ومراعاة ظروف فرنسا . فاذا انجزوا تلك المهمة كانت عملا بارعا من اعمال السياسة الفرنسية يكسف اعمال ريشليه ومزران

(عن المنشستر جارديان)

الفوضى في بلاد الصين

أمريكا واليابان في الصين

تزاحم الحكام والثوار

لقد يعجب القارئ أن نكتب له طرفا من أخبار الصين وهي بلاد بعيدة قاصية لا نكاد نقرأ اسمها في الصحف اللهم الا غراراً .

ولا ننكر ان الصين بلاد نائية ولكن الشقة بيننا وبينها أقرب منها بيننا وبين الولايات المتحدة . واذا لم تكن الصين على قسط من المدنية اليوم فان المستقبل أمامها وهذه أخبارها تدل على تطور عظيم في عادات سكانها العريقين في القدم المحافظين على تراث الاجيال السالفة

بلاد يسكنها أربعمائة مليون من الانفس وهو عدد يرتد عنه الفكر حاسراً . فلقد هددت روسيا العالم بمائة مليون من البشر فما بالك بالصين تهدده باربعة أضعاف هذا العدد .

ويسمون خطرها بالخطر الاصفر ولعله كذلك ، وهم يفكرون منذ اليوم في الوسائل التي يتقون بها شره وخطره .

وبعد فهل تريد ان أحدثك عن الصين وهي بلد شرقي يحق له ان يعطالبنا بقليل من الوقت نصرفه في وصف حالته وادارته ونأتي به على طرف من اخبار سكانه .

واذا ما أردت أن تفهم الصين فعليك بالذهاب الى العاصمة لان بكين روح الصين بل هي الصين وهي تشبه فرسايل في العصور السالفة يوم كانت فرسايل تمثل فرنسا بما فيها من أبهة وجمال وقوة .

وبكين اليوم كغيرها من العواصم الشهيرة تقطع طوراً يسمونه في التاريخ طور المكائد والمفاسد والثورات . ففيها الحكام وفيها الوزراء وفيها رجال المال والسياسة يعملون كل لمصلحته ، ويكيدون كل لخصمه وعدوه وهذا الثوب الذي تلبسه بكين ثوب الفوضى وسوء الإدارة هو نفس الثوب الذي تلبسه الصين فالصين اليوم بلد الفوضى وقطر الثورة . فالفوضى موجودة في كل ناحية والثورة تكاد تعم كل مدينة . أما الحكام فيتزاحمون على السلطان ويتقاتلون سعياً وراء التفرد بالحكم ، وليس في كل ذلك ما يسر الشرقيين الذين ينظرون الى كل قطر شرقي نظر الاخ الى أخيه والذين يتمنون لكل الشرق رقياً أساسه العلم الحديث والتربية الوطنية .

يحكم على كانتون وهي مقاطعة في الصين دكتور يدعى (سن يات سن) وهذا الدكتور سيء الحظ قليل البخت لانه يرى مقاطعته هذه تصغر قليلاً قليلا كلما تقدم الجنرال شنج كوينج مينج على رأس جنوده فيها بيد ان هذا الاخير لن ينجح في هذه العملية لان اليابان قد مدت أصبعها وأرسلت ـ حسب مايشيعون ـ ثلاثة من قوادها متنكرين بثياب ملكية لمساعدة الدكتور (سن) وتنظيم البقية الباقية من جنده

أما في شنغهاي فقد شاع ان الجنرال (شي سي يون) الحاكم الحالي في نانكين سيصير حاكم تشكيانج الجنرال . لويونج سيانج ، الذي أعلن استقلاله وسن دستوراً لهذه المقاطعة على الاعتراف بحكومة بكين وهذا الاول يسعى لوكالة رياسة الجمهورية ، وهي ما يسعى لها أيضا الجنرال أوبي فو ، أعظم قواد الصين شهرة وقوة والذي ينظر الى مزاحمه اليها بعين اليقظة الحذر

ولهذا القائد سلطة على الوزارة الحاضرة يؤيد ذلك ذهاب البعض من أعضائها اليه لمخابرته في بعض الشئون وأخذ رأيه فيها وتعمل اليابان والولايات المتحدة من تحت الستار على ايقاع النفرة والشقاق بين القواد ، فترى النفوذ الياباني على أشده في مكدن وكانتون والاميركي في بكين وما حولها . وترى « الين » وهي العملة اليابانية والدولار يتزاحمان على السبق ولا ندري أين يكون مصير الصين في هذه الفوضى العظيمة « بتصرف عن جريدة الدنيا »

السياسة

القهوة ومنافعها

دلت التجارب على ان القهوة ليست مضرة اذا عرف الناس كيف يصنعونها ويشربونها فهي منبهة للقوى العصبية والعقلية ومخففة من التعب وتساعد على زيادة القدرة في الاعمال العضلية وانصباب الفكر في الاعمال العقلية وذلك لما في الكفايين الموجود في القهوة من التأثير على المراكز العصبية فهو يساعد حركة القلب ويزيد القوة العقلية ويساعد على جمع شوارد الفكر ولا يتأتى عنه ردفعل بعد شربه ولا يستعبد شاربه للعادة كما هي الحال في بعض المنبهات الاخرى ولذا فالقهوة من اكبر خدام المدنية لاعدواً للانسان ككثير من المنبهات والمكيفات

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ماهو له ليستلمه ان تحقق وصفه بحسب الجاري